

تفسير البحر المحيط

@ 461 \$ 1 (سورة الفجر) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَالْأَيْدِ إِذَا
يَسْرُ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
بِعَادِ * إِرَمَ ذَاتِ النُّعْمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ *
وَتَمُودَ الَّذِي جَاءُ بِأُتُورَ الصَّخْرِ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ *
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ * فَأَمَّا
الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَدَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ
رَبِّاعْزَمَن * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ
فَيَقُولُ رَبِّاعْزَمَن * كَلَّا * بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُّونَ
عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ * وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا * وَتُحِبُّونَ
الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * كَلَّا * إِذَا دُكَّتِ الْأَشْجُرُ دَكًّا * وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا * وَجَاءَ يَوْمٌ مُّئَذِّ بِرْجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنزَلْنَاهُ الذِّكْرَ * يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّسْتُ
لِحَيَاتِي * فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثْقَهُ
أَحَدٌ * يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً
مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّاتِي { }) 2 .

الحجر : العقل ، قال الفراء : العرب تقول : إنه لذو حجر إذا كان قاهراً لنفسه حافظاً
لها ، كأنه من حجرت على الرجل ، إرم : أمّة قديمة ، وقيل : اسم أبي عاد كلها ، وهو عاد
بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وقيل : مدينة ، وعلى أنه اسم قبيلة . قال
زهير : % (وآخرين ترى الماضي عدتهم % .

من نسج داود أو ما أورثت إرم .

.

% (.

وقال الرقيات : % (مجداً تليداً بناه أوله % .

أدرك عاداً وقبله إرم .

